

## **The Predictive Ability of Academic Passion and Academic Buoyancy in Academic Adjustment among Yarmouk University Students**

**Eman Mustafa Khwaldeh\***

**Prof. Faisal Khalil Al Rabee\*\***

Received 2/6/2022

Accepted 23/7/2022

### **Abstract:**

The study aimed to reveal the predictive ability of academic passion and academic buoyancy in academic adjustment, and to reveal the level of academic passion, academic buoyancy and academic adjustment among Yarmouk University students. The study sample consisted of (583) students from Yarmouk University during the first semester 2021/2022 Choose them in the available way.

Researchers used the academic passion scale prepared by (Vallerand et al., 2003) translating by Al-Hosban (2021), and Piosang Academic buoyancy Scale (Piosang, 2016), which was translated by the researchers, and Alqdah academic adjustment scale (2020) after adjusting it to suit the study sample.

The results showed that the level of academic passion, academic buoyancy and academic adjustment was moderate, and academic passion and academic buoyancy have the ability to predict the level of academic adjustment, as (54.60%) of the variance in academic adaptation can be explained by the variation in (academic craving and academic advancement). The variable (academic passion) ranked first with a percentage of (45.80%), followed by (academic buoyancy) with (8.30%), followed by (harmonious craving) with (0.50%) of the overall explained variance of the predictive model.

**Keywords:** academic passion, academic buoyancy, academic adjustment, University students.

---

Jordan\emankh281@yahoo.com\*

Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\faisalalrabee@yahoo.co.uk\*\*

## القدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك

أيمان مصطفى عيد الخوالد\*

أ.د. فيصل خليل الريبع\*\*

### ملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي في التكيف الأكاديمي، والكشف عن مستوى الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي، لدى طلبة جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (583) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك خلال الفصل الدراسي الأول 2021/2022، تم اختيارهم بالطريقة المتبعة.

استخدم الباحثان مقياس الشغف الأكاديمي من إعداد (Vallerand et al., 2003) ترجمة الحسban (Al-Hosban, 2021)، ومقياس النهوض الأكاديمي لبيوسانغ (Piosang, 2016) الذي ترجمه الباحثان، ومقياس التكيف الأكاديمي القضاة (Al-Qudat, 2020) بعد تعديله بما يتاسب مع عينة الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي كان بدرجة متوسطة، وأن الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي لهما المقدرة على التنبؤ بمستوى التكيف الأكاديمي، إذ أن (54.60%) من التباين في التكيف الأكاديمي يمكن تفسيره من خلال التباين في (الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي). إذ أسمهم في الرتبة الأولى المتغير (النهوض الأكاديمي) بنسبة (45.80%) يليه (الشغف القهري) بنسبة (8.30%) يليه (الشغف المتاغم) بنسبة (0.50%) من التباين المفسّر الكلي للأنموذج التنبؤي.

**الكلمات المفتاحية:** الشغف الأكاديمي، النهوض الأكاديمي، التكيف الأكاديمي، طلبة الجامعة.

\*الأردن/ [emankh281@yahoo.com](mailto:emankh281@yahoo.com)

\*\* كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ [faisalrabee@yahoo.co.uk](mailto:faisalrabee@yahoo.co.uk)

## المقدمة

يعد انتقال الطالب من التعليم الثانوي إلى التعليم الجامعي مرحلة مفصلية في حياة الطلبة، فدخول الطلبة الحياة الجامعية اختباراً مهماً لمقدرتهم على التكيف مع بيئه جديدة، إذ يُنظر إلى السنة الأولى من الحياة الجامعية بأنها الأكثر تحدياً خلال فترة دراسة الطالب، فقد ارتبطت هذه الفترة بـ تغيير أكبر في الجوانب الجسدية والعاطفية والأخلاقية والاجتماعية والفكريّة، وعدم مقدرة المتعلم الجديد على التغلب على التحديات والعقبات، يؤدي إلى مشكلات وقضايا مختلفة، خاصة المشكلات النفسية (Bakar & Mohamed, 2004).

إن الميل القوي نحو مهمة تعليمية يُحبها الطالب، ويستثمر فيها طاقته، ووقته على أساس منظم، هو غاية المؤسسات التعليمية كافة وهدفها، وهو ما يطلق عليه اسم الشغف الأكاديمي (Academic Passion) فمفهوم الشغف بشكل عام يمكن أن يعزز جودة الحياة لدى الطالب، ويزيد من مثابرته نحو تحقيق هدفه (Zhao, St-Louis & Vallerand, 2015).

ويعد الشغف الدراسي المفتاح لفهم طبيعة التكيف، خاصةً عندما ينبع التكيف من الذات. إذ أظهرت الأبحاث أن الشغف يرتبط ارتباطاً إيجابياً بمؤشرات التكيف مثل الرضا عن الحياة، والمعنى في الحياة، والحيوية، بينما يرتبط ارتباطاً سلبياً بمؤشرات السلبية مثل القلق والاكتئاب (Vallerand, 2015).

ويعرف الشغف الأكاديمي بأنه: دافعية المتعلمين، وتعزيز نشاطهم العقلي، والشعور بالأهمية للأنشطة التي يقومون بها ويؤدونها (Birkeland & Buch, 2015). ويرى جاشمويز وآخرون (Jachimowicz, Wihler, Bailey & Galinsky, 2018) أن الشغف الأكاديمي شعور قويٌّ وفضيلٌ شخصيٌّ لموضوع دراسي يحفزه لدراسته ومتابعته مما يعكس على انخراطه العقلي فيه وحسن أدائه.

ومن خلال التعريفات السابقة يعرف الباحثان الشغف الأكاديمي بأنه ميل قلبي لنشاط أو موضوع أكاديمي ما، يدفع الطالب لممارسة هذا النشاط أو الإقبال على الموضوع الدراسي بشكل ذاتي وتلقائي، ويستمتع بمارسته، ويستمر في ممارسته المرة تلو الأخرى دون ملل حتى لو استنفذ منه كثيراً من الوقت، ويقوم باختيارة من بين الخيارات المتاحة له، وتكون نتائجه فيه حيدة ومرضية له.

وقد قام فاليراند وبلانشارد وماجي وكوستنر وراتيل ولينارد وجانج (Vallerand,

Blanchard, Mageau, Koestner, Ratelle, Leonard & Gagne, 2003) بتطوير

أنموذجاً للشغف يتكون من بعدين، وذلك على النحو الآتي:

- **أولاً: الشغف المتناغم:** يتمثل بالاستيعاب الذاتي للنشاط في هوية الطلبة، ويؤدي إلى نتائج تكيفية، فعندما يكون الطلبة شغوفين بشكل متناغم، فإنهم يشاركون بحرية في النشاط، ويرون أن النشاط ينما مع قيمهم والجوانب الأخرى من حياتهم، ويختبرون تأثيراً إيجابياً، ومستويات عالية من التركيز والتدفق والطاقة، ويزيد من تركيزهم في المهمة (Vallerand et al., 2007).

- **ثانياً الشغف القهري:** وهو على العكس من الشغف المتناغم ينبع من الاستيعاب الخاضع للرقابة للنشاط في هوية الطلبة، على الرغم من أن الطلبة الشغوفين بشكل مهوس يبحثون أيضاً عن النشاط الذي يكونون شغوفين به، إلا أنهم يشعرون بضغط داخلي أو خارجي للانخراط في النشاط، ويختبرون مشاعر سلبية في أثناء القيام بذلك، ويظهرون صعوبات في تجربة التدفق والتركيز الكامل عليه، ويقود هذا النوع من الشغف الطلبة أيضاً إلى الشعور بأن النشاط الذي يحبونه يتعارض مع جوانب أخرى من حياتهم (Vallerand et al., 2003).

وتظهر أهمية النهوض الأكاديمي في حياة الطلبة من خلال مساعدتهم على التكيف وتحسين المستوى التعليمي وال النفسي والاجتماعي لهم، وتعزيز الثقة العالية بالنفس، والمتاثبة، والانحطاط، وتحسين مستوى تحصيلهم الأكاديمي، كما أنه يقلل كلاً من القلق، وتجنب الفشل، ويزيد من شعورهم بالاستمتاع في المدرسة، ويحفز مشاركتهم في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويزيد من تقدير الذات لديهم، ويقلل من غيابهم عن المدرسة، ويدفعهم للاستمرار في تنفيذ مهامهم التعليمية (Martin, 2014).

وعرف مارتن (Martin, 2013) النهوض الأكاديمي بأنه "قدرة الطلبة على التعامل بنجاح مع النكسات والتحديات الأكademie التي تُعدّ أنموذجية للمسار العادي للحياة المدرسية كالدرجات الضعيفة، والمواعيد النهائية المتنافسة، وضغط الامتحان، والواجبات الأكademie الصعبة.

بناءً على ما سبق يعرف الباحثان النهوض الأكاديمي بأنه: مقدرة المتعلم على مواجهة الفشل الأكاديمي والعقبات التي تواجهه بنجاح، والتي تعد هذه العقبات والصعوبات جزء من الحياة اليومية للطالب.

ويتأثر النهوض الأكاديمي بمجموعة من العوامل منها عوامل نفسية، وعوامل مدرسية،

وعوامل أسرية وأخرى ترتبط بمجتمع الرفاق (Martin & Marsh, 2008).

ومن النظريات التي فسرت النهوض الأكاديمي نظرية الأنماذج الخماسي (5c) لمارتن وماش (Martin & Marsh, 2008) الذي تكون من: الثقة (الكفاءة الذاتية)، والتنسيق (الخطيط)، والضبط، والهدوء (القلق المنخفض)، والمثابرة، وترتبط هذه العوامل بالتمتع بالعملية التعليمية، وتقدير الذات العام، التي استخدماها في التنبؤ في النهوض الأكاديمي.

وكذلك نظرية الدافعية وعجلة الإنداج: التي ركزت على العوامل التي تعزز الدافعية والعوامل التي تعيقها، أي أن بعض الأبعاد تكون تكيفية، وبعضها غير تكيفي، وتقسم العجلة إلى أربعة أقسام: تتضمن أحد عشر عاملًا تم تصنيفها في بُعدين هما البعد التكيفي ويشمل قسمين هما (المدركات المعرفية المعززة وانماط السلوك المعززة)، والبعد غير التكيفي ويشمل (المدركات المعرفية المعيقة وانماط السلوك المعيقة) (Liem & Martin, 2012).

ويعرف التكيف الأكاديمي بأنه نوع خاص من التكيف العام يقوم على تفاعل الطلبة مع المواقف التربوية والتعليمية والحياة الجامعية بطريقة متوازنة، تحقق للطلبة الصحة النفسية (Hamadna, 2015). كما يُعرف التكيف الأكاديمي بأنه: مقدرة المتعلم على إدارة الظروف التعليمية ومراقبتها في الوضع الجديد (Dehghani & Behtaj, 2015).

ويعرف الباحثان التكيف الأكاديمي بأنه " مقدرة الطالب على التوافق والانسجام مع الظروف الدراسية التي يمر فيها في الجامعة بطريقة تمكنه من تحقيق أهدافه، والشعور بالراحة والاستقرار . وينتشر التكيف الأكاديمي للطالب بالسياقات الاجتماعية القريبة التي يعيش فيها الطالب، مثل الأسرة والأقران والمدرسة، وكلها مهمة بشكل خاص خلال مراحل النمو المختلفة، وهي حيوية لضمان التكيف الجيد (Hombrados-Mendieta et al., 2012).

في ضوء ما سبق يتضح للباحثين أن الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي من المفاهيم المهمة والضرورية في علم النفس، كما أن لها دوراً كبيراً في مساعدة الطلبة على تخطي العقبات والتحديات التي تعرّض حياتهم اليومية، وتجعلهم أكثر نجاحاً في حياتهم.

#### الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت مستوى الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي

أجرى الجراح والربيع (Al-Jarrah & Al-Rabee, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاحتراف الأكاديمي، في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة تكونت من (230) طالباً وطالبة (48 طالباً، و182 طالبة)، من الطلبة الملتحقين في برنامجي الماجستير والدكتوراه في جامعة اليرموك. تم استخدام مقياس فاليراند وآخرين (Vallerand et al., 2003) للشغف الأكاديمي ومقاييس رايس وآخرين (Riese et al., 2015) للاحتراف الأكاديمي. ومن أبرز نتائج الدراسة: أن مستوى الشغف المتزاغم لدى أفراد العينة كان مرتفعاً: بينما مستوى الشغف القهري كان متوسطاً.

كما أجرى الضبع (Al-Dabea, 2019) دراسة للكشف عن مستوى الشغف الأكاديمي في ضوء الأنماذج الثنائي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد/ السعودية تكونت عينتها الأساسية من (86) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس الشغف الأكاديمي من إعداد الباحث. ومن النتائج التي بينتها الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في الشغف التزاغمي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الشغف القهري باختلاف الجنس.

دراسة شاكر (Shakir, 2021) التي هدفت التعرف إلى مستوى النهوض الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، بحسب متغيري التخصص (علمي - إنساني) والجنس (ذكور - إناث). وتكونت عينة الدراسة من (320) طالباً وطالبة من جامعة تكريت ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها إن طلبة جامعة تكريت يتمتعون بمستوى عالٍ من النهوض الأكاديمي.

دراسة البطوش (Al-Batoush, 2021) التي هدفت الكشف عن مستوى التكيف النفسي والأكاديمي والذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة مؤتة، والكشف عن تأثير متغيري (الجنس والكلية) في مستوى الذكاء الثقافي ومستوى التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (295) طالباً وطالبة، استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي، ومقاييس التكيف النفسي، ومقاييس التكيف الأكاديمي كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة ومن النتائج التي بينتها الدراسة أن مستوى التكيف الأكاديمي كان متوسطاً.

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي:

عرض فاليراند (Vallerand, 2015) دراسة هدفت إلى بناء نموذج نظري للعلاقة السببية

بين الكمالية والتكيف الأكاديمي وبعدي الشغف (المتاغم والقهري)، تكونت عينة الدراسة من (298) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مونتريال (Montréal) في كندا، أظهرت النتائج التأثير الموجب للشغف المتاغم على كل من السمات الشخصية من جهة، والتكيف الأكاديمي من جهة أخرى، والتأثير السالب لأنماط الشغف ببعديه (المتاغم والقهري) في التكيف الأكاديمي والكمالية. قام فيرنر-فاليون وفيرلاند (Verner-Filion & Vallerand, 2016) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين المشاركة والتكيف الأكاديمي من خلال الدور الوسيط للشغف الأكاديمي والعواطف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (305) طلاب وطالبات في كندا، وطبق عليهم مقياس المشاركة، وقياس التكيف الأكاديمي، وقياس الشغف الأكاديمي، وقياس العواطف. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين التكيف الأكاديمي والشغف المتاغم، في حين ارتبط التكيف الأكاديمي مع الشغف القهري بعلاقة سالبة.

وفي دراسة يونجي (Yunji, 2018) والتي كان من أهدافها الكشف عن أثر بعدي الشغف الأكاديمي (المتاغم، والقهري) على الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتكيف لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (256) طالباً من طلاب المرحلة الجامعية الأولى في خمس جامعات في منطقة العاصمة الكورية. وأظهرت النتائج وجود أثر دالٍ إحصائياً للشغف الأكاديمي على العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف. كما أظهرت النتائج أثر الشغف المتاغم إيجابياً على التكيف، في حين أن الشغف القهري لم يكن له أي تأثير.

أما مارتن وأخرون (Martin, Yu, Ginns & Papworth, 2017) فقد درسوا النهوض الأكاديمي والمقدرة على التكيف، على عينة تكونت من (3617) شاباً في الصين و (989) شاباً من أمريكا الشمالية، و (1182) شاباً في المملكة المتحدة، وقد بينت النتائج أن الطلاب الصينيين أظهروا مستويات أعلى من النهوض والمقدرة على التكيف. كما تبين أيضاً أن الارتباطات بين النهوض والمقدرة على التكيف، وبين الدافعية والمشاركة، كانت أعلى بشكل ملحوظ للطلاب الصينيين منها في عينات أمريكا الشمالية والمملكة المتحدة. وفي تحليلات المسار تتبأ النهوض والمقدرة على التكيف بشكل إيجابي وكبير بالدافع والمشاركة في جميع المناطق الثلاث، ومع ذلك، كانت تأثيرات النهوض الأكاديمي أقوى بشكل ملحوظ للطلبة الصينيين.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

قام الباحثان بالاطلاع على مجموعة من الدراسات التي استطاعوا الوصول إليها والتي

درست كل من محاور الدراسة ومتغيراتها وهي الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي إذ بينت دراسة كل من (Al- Dabea, 2019; Al-Jarrah. & Al-Rabee, 2020) أن الشغف المتزامن عند طلبة الجامعة كان مرتفعاً، وأن الشغف القهري كان متوسطاً، وبينت دراسة (Shakir, 2021) أن النهوض الأكاديمي كان عالياً عند طلبة الجامعة، في حين بينت دراسة (Al-Batoush, 2021) أن التكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة كان متوسطاً، وقد وجد الباحثان أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين الشغف الأكاديمي والتكيف الأكاديمي أظهرت وجود علاقة موجبة بينهما وهي دراسة (Verner- Filion & Vallerand, 2015؛ Vallerand, 2015؛ Yunji, 2018؛ Martin et al., 2017؛ Yunji, 2018؛ Martin et al., 2017)، في حين بينت دراستا (Martin et al., 2017؛ Yunji, 2018) أن هناك علاقة بين النهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة.

وبشكل عام تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بعيتها وتناولها لمتغيرات في غاية الأهمية في العملية التربوية التي تهدف إلى ربط التعلم بالحياة وتعنى لتحسين أداء المتعلمين من خلال معرفة مدى تتبؤ الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي من أجل تمتينها واستثمارها لديهم.

ويأمل الباحثان أن تكون هذه الدراسة مكملة لما بدأه الباحثون من قبل في تتميم التكيف الأكاديمي كهدف أساسي من أهداف التعليم، ومعرفة العوامل المؤثرة فيها والقادرة على التنبؤ بها، وأن تكون دافعاً وموجهاً للآخرين في البحث بمتغيرات الدراسة.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من نتائج دراسات (Verner- Filion & Vallerand, 2015؛ Vallerand, 2015؛ Yunji, 2018؛ Al- Hosban, 2016؛ 2021؛ Martin, 2014؛ & Marsh, 2008) التي بينت وجود علاقات ارتباطية أو تنبؤية بين الشغف الأكاديمي والتكيف الأكاديمي، ودراستي كل من (Martin et al., 2017؛ Yunji, 2018) التي بينت وجود علاقة بين النهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي، وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن زيادة شغف الطالب الأكاديمي المتزامن يسهم في زيادة التكيف الأكاديمي لديه.

ونظراً لندرة الدراسات العربية حول هذا الموضوع، تأتي هذه الدراسة لتكمل ما بدأ به الباحثون من قبل والبحث في المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، وبالتحديد الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مستوى كل من الشغف الأكاديمي، والنهوض الأكاديمي، والتكييف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

2. ما المقدمة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

#### أهمية الدراسة

الأهمية النظرية، والتي تمثل فيما يأتي:

- تضييف هذه الدراسة إلى المكتبة العربية نوعاً جديداً من الدراسات المتعلقة بتحديد بنية العلاقة بين النهوض الأكاديمي، والتكييف الأكاديمي، والشغف الأكاديمي.

- تزويد طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك بالمعرفة المتمثلة بمستوى النهوض الأكاديمي، والتكييف الأكاديمي، والشغف الأكاديمي لديهم، الأمر الذي يساعدهم في استثمار مقدراتهم في عملية التعلم.

الأهمية العملية (التطبيقية)، والتي تمثل فيما يأتي:

- تزود هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بالمعرفة حول السمات التي تساعد الطلبة في التغلب على المشكلات الأكاديمية، وبالتالي محاولة تعزيزها لدى الطلبة.

- تساعد صانعي القرار ومسؤولي المؤسسات الأكاديمية المختلفة على تطوير البيئة التعليمية بكل ما تحتويه من عناصر وأبعاد تخدم عملية التعلم.

#### أهداف الدراسة

1. التعرف إلى مستوى كل من الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي، والتكييف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك.

2. التعرف إلى المقدمة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك.

#### حدود الدراسة ومحدوداتها

- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة حجمها (583) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في الأردن.

- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على جامعة اليرموك في الأردن.

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي

2022/2021 م.

**الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على معرفة المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي وذلك باستخدام مقاييس الشغف الأكاديمي، ومقاييس النهوض الأكاديمي، ومقاييس التكيف الأكاديمي، ويتحدد تعميم النتائج في هذه الدراسة على مدى توافر معايير مقبولة من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة.

#### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

**الشغف الأكاديمي:** عرفه فاليراند وزملاؤه (Vallerand et al, 2003) بأنه ميل قوي نحو نشاط محدد ذاتياً أو شيء أو مفهوم أو شخص يحبه أو يقدر بشدة، ويستمر فيه قدرًا كبيرًا من الوقت والطاقة. ويُعرف اجرائياً بأنه الدرجة التي حصل عليها الفرد على مقاييس الشغف الأكاديمي، والذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

**النهوض الأكاديمي:** عرفه مارتن ومارش (Martin & Marsh, 2009) بأنه: المقدرة على التعامل مع الانتكاسات والتحديات الأكademية اليومية كالصعوبات البسيطة. ويُعرف اجرائياً على أنه الدرجة التي سيحصل عليها الفرد على مقاييس النهوض الأكاديمي، والذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

**التكيف الأكاديمي:** التكيف هو عملية نفسية مرتبطة بالتكيف مع التغيرات المختلفة، وإدارة المشكلات طوال الحياة (Clinciu & Cazan, 2014). ويُعرف اجرائياً بأنه الدرجة التي حصل عليها الفرد على مقاييس التكيف الأكاديمي، والذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

#### منهجية الدراسة

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، إذ سعت هذه الدراسة للكشف عن مستوى المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك وقام الباحثان باستخدام ثلاثة مقاييس لجمع البيانات تمثل في مقاييس الشغف الأكاديمي ومقاييس النهوض الأكاديمي ومقاييس التكيف الأكاديمي، ومن ثم تحليل البيانات والوصول إلى النتائج.

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة اليرموك في الفصل الأول للعام الدراسي (2021/2022م) والبالغ عددهم (35008) منهم (13931) طالباً بنسبة (40%) و(21077) طالبة بنسبة

(60%)، وذلك وفق للإحصاءات الرسمية لجامعة اليرموك.

كما تكونت عينة الدراسة من (583) طالباً وطالبة من طلبة اليرموك للفصل الأول للعام الدراسي (2021/2022) تم اختيارهم بالطريقة المتبعة إذ تم توزيع الأدوات إلكترونياً عبر موقع الجامعة وموقع ومجموعات التواصل الاجتماعي الخاصة بطلبة الكليات الإنسانية والعلمية وتم استرداد هذا العدد من الاستجابات.

#### أدوات الدراسة

##### أولاً: مقياس الشغف الأكاديمي (Academic Passion Scale: APS)

استخدم الباحثان الصورة المترجمة إلى اللغة العربية والمكيفة للبيئة الأردنية من مقياس الشغف الأكاديمي الذي بناه فاليرند وزملائه (Vallerand et al, 2003)، والذي ترجمته الحسban (Al- Hosban, 2021) وترواحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على الأبعاد بين (0.54 - 0.81)، في حين تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي محسوباً باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بين (0.86 - 0.88)، وترواحت قيم ثبات الإعادة بفارق زمني قره أسبوعان بين (0.91-0.82).

أما في الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس؛ بعرضه في صورته الأولية، على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات (علم النفس التربوي والإرشاد النفسي في جامعة اليرموك)، والأخذ بلاحظاتهم من خلال إعادة صياغة لبعض الفقرات، وبهدف التتحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبعد، وترواحت قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعادها بين (0.51-0.79)، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الشغف الأكاديمي من جهة وبين الدرجة الكلية

للبعد التي تتبع له من جهة أخرى

الشغف القهري		الشغف المتناغم	
الارتباط مع البعد	الرقم	الارتباط مع البعد	الرقم
0.76*	8	0.70*	1
0.78*	9	0.72*	2
0.79*	10	0.76*	3

الشُّغف الْقُهْرِي		الشُّغف الْمُتَنَاغِم	
الارتباط مع البعد	الرقم	الارتباط مع البعد	الرقم
0.73*	11	0.75*	4
0.77*	12	0.69*	5
*0.75	13	0.74*	6
0.51*	14	0.63*	7

\*دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ )

### ثبات مقياس الشُّغف الْأَكَادِيمِي

ولتقدير ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الشُّغف الْأَكَادِيمِي، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعين، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، فوجد أن قيم ثبات الإعادة لأبعاد المقياس قد تراوحت بين (0.85-0.83)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده بين (0.81-0.79)، وتعُد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية والجدول (2) يبين ذلك.

### الجدول (2) قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الشُّغف الْأَكَادِيمِي

البعد	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الشُّغف الْمُتَنَاغِم	0.85*	0.81	7
الشُّغف الْقُهْرِي	0.83*	0.79	7

\*دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ )

### ثانياً: مقياس النهوض الْأَكَادِيمِي

للكشف عن مستوى النهوض الْأَكَادِيمِي لدى طلبة جامعة اليرموك استخدم الباحثان مقياس النهوض الْأَكَادِيمِي لبيوسانغ (Piosang, 2016)، بعد ترجمته إلى اللغة العربية وإجراء تعديلات على فقراته وأبعاده بما يناسب عينة الدراسة، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (50) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: الكفاءة الذاتية، والتحكم المؤكّد، والمشاركة الأكاديمية، وعدم القلق، وعلاقة المعلم والطالب، لكل بعد منها (10) فقرات.

### دلالات صدق وثبات المقياس بصورته الأصلية

وقد قام ببيوسانغ (Piosang, 2016) بالتحقق من دلالات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.81)،

وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي للأبعاد بين (0.92-0.59)، كما تم التحقق من دلالات صدق المقياس من خلال حساب الارتباطات الداخلية لأبعاد المقياس التي تراوحت قيمها بين (0.61-0.96) وكانت دالة إحصائية عند مستوى الدالة ( $\alpha=0.05$ ).

#### دلالات صدق المقياس وثباته بصورةه الحالية

تم التتحقق من صدق المحتوى للمقياس، بعرضه في صورته الأولية بعد ترجمته إلى اللغة العربية، على مجموعة ممكرين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات (علم النفس التربوي والإرشاد النفسي واللغة العربية واللغة الإنجليزية، في جامعة اليرموك)، بلغ عددهم تسعة ممكرين، بهدف إبداء آرائهم حول دقة الترجمة، وصحة محتوى المقياس. وفي ضوء ملاحظاتهم، قام الباحثان بإعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً، وحذف فقرتين من المقياس هما: (استمتع بكوني طالباً) و(أشعر بالتوتر عندما يطلب مني عرض واجباتي المدرسية أمام الصدف)، وبذلك تكون المقياس بصورةه النهائية من (48) فقرة.

#### صدق البناء :

وللحتحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ وكانت قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس قد تراوحت بين (0.41-0.81) مع أبعادها، وبين (0.39-0.68) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى الدالة ( $\alpha=0.05$ ) كما في الجدول (3).

الجدول (3) قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس النهوض الأكاديمي من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى

العلاقة بين المعلم والطلاب				عجم القلق				المشاركة الأكاديمية				التحكم الم Dex				الخواص الذاتية			
الارتباط مع:		الارتباط مع:		الارتباط مع:		الارتباط مع:		الارتباط مع:		الارتباط مع:		الارتباط مع:		الارتباط مع:		الارتباط مع:		الارتباط مع:	
الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	الرقم	
الدرجة الكلية	البعد	الدرجة الكلية	البعد	الدرجة الكلية	البعد	الدرجة الكلية	البعد	الدرجة الكلية	البعد	الدرجة الكلية	البعد	الدرجة الكلية	البعد	الدرجة الكلية	البعد	الدرجة الكلية	البعد	الدرجة الكلية	البعد
0.66*	0.69*	39	0.58*	0.70*	30	0.57*	0.76*	21	0.52*	0.74*	11	0.42*	0.58*	1					
0.64*	0.77*	40	0.39*	0.44*	31	0.53*	0.57*	22	0.53*	0.57*	12	0.63*	0.75*	2					
0.62*	0.67*	41	0.50*	0.73*	32	0.49*	0.56*	23	0.63*	0.80*	13	0.61*	0.76*	3					
0.68*	0.73*	42	0.52*	0.67*	33	0.50*	0.72*	24	0.61*	0.70*	14	0.55*	0.71*	4					
0.51*	0.56*	43	0.66*	0.78*	34	0.54*	0.66*	25	0.67*	0.76*	15	0.65*	0.72*	5					
0.44*	0.46*	44	0.54*	0.71*	35	0.61*	0.78*	26	0.50*	0.59*	16	0.53*	0.60*	6					
0.66*	0.70*	45	0.57*	0.64*	36	0.54*	0.64*	27	0.43*	0.49*	17	0.51*	0.67*	7					
0.42*	0.48*	46	0.62*	0.73*	37	0.65*	0.73*	28	0.49*	0.68*	18	0.45*	0.63*	8					
0.59*	0.67*	47	0.56*	0.68*	38	0.41*	0.51*	29	0.59*	0.77*	19	0.63*	0.81*	9					
0.40*	0.41*	48							0.60*	0.69*	20	0.42*	0.48*	10					

\* دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ )

### ثبات مقياس النهوض الأكاديمي

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس النهوض الأكاديمي وأبعاده؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عدد أفرادها (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عيتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، إذ تبين أن ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغ (0.79)، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.77)، وتعود هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، والجدول (4) يبيّن ذلك.

الجدول (4) قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس النهوض الأكاديمي

المقياس	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
النهوض الأكاديمي (ككل)	0.79*	0.77	48

\*دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ )

### ثالثاً: مقياس التكيف الأكاديمي (Academic Adjustment Scale: AAS)

بهدف الكشف عن مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك استخدم الباحثان مقياس التكيف الأكاديمي الذي قامت القضاة (Al-Qudat,2020) ببنائه، بعد إجراء تعديلات على فقراته بما يناسب عينة الدراسة، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (48) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: التكيف مع المنهاج، وال العلاقات الشخصية، والعادات والممارسات الدراسية، ونضج الأهداف ومستوى الطموح.

### دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الأصلية

قامت القضاة (Al-Qudat,2020) بالتحقق من دلالات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.95)، وتراوحت للأبعاد بين (0.86 - 0.89)، كما قامت بالتحقق من ثبات الإعادة للمقياس بفارق زمني قدره أسبوعان، إذ بلغت قيمة ثبات الإعادة للمقياس ككل (0.95)، وتراوحت للأبعاد بين (0.93 - 0.96)، كما تم التتحقق من دلالات صدق المقياس من خلال حساب الارتباطات الداخلية بين الفقرات والدرجة الكلية على المقياس والبعد، والتي تراوحت قيمها بين (0.45 - 0.87)، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس (0.31 - 0.77)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد

والدرجة الكلية للمقياس بين (0.76-0.90) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ).

#### دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الحالية

##### صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس؛ بعرضه في صورته الأولية، على مجموعة ممكرين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات (علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي في جامعة اليوروك)، بلغ عددهم تسعه ممكرين، وفي ضوء ملاحظاتهم، تم إعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً، وحذف خمس فقرات من المقياس هي: (أشعر بالرضى عن أدائي الأكاديمي) و(أشعر بالراحة النفسية عند تقديمي للإختبارات نظراً لمتابعتي المستمرة للمساقات الدراسية) و(امتلك كثيراً من الأصدقاء في الجامعة) و(أشعر بالراحة والطمأنينة بين زملائي في الجامعة) و(أستفسر من أساتذتي عن الأفكار غير الواضحة بكل راحة وطمأنينة)، وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (43) فقرة.

##### صدق البناء:

وبهدف التتحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبعد، وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، إذ وجد أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس قد تراوحت بين (0.45-0.79) مع أبعادها، وبين (0.39-0.68) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التكيف الأكاديمي من جهة وبين الدرجة الكلية

#### للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى

العلاقات الشخصية		العادات والمهارات الدراسية				نضج الأهداف ومستوى الطموح				التكيف مع التخصص			
الارتباط مع:		الرقم	الارتباط مع:		الرقم	الارتباط مع:		الرقم	الارتباط مع:		الرقم		
الدرجة الكلية	البعد		الدرجة الكلية	البعد		الدرجة الكلية	البعد		الدرجة الكلية	البعد			
0.54*	0.79*	33	0.41*	0.54*	24	0.40*	0.45*	12	0.47*	0.67*	1		
0.41*	0.61*	34	0.42*	0.49*	25	0.53*	0.68*	13	0.49*	0.56*	2		
0.39*	0.47*	35	0.47*	0.65*	26	0.63*	0.71*	14	0.61*	0.64*	3		
0.52*	0.70*	36	0.55*	0.70*	27	0.40*	0.55*	15	0.42*	0.49*	4		

العلاقات الشخصية			العادات والممارسات الدراسية			نضج الأهداف ومستوى الطموح			التكيف مع التخصص		
الارتباط مع:		الرقم	الارتباط مع:		الرقم	الارتباط مع:		الرقم	الارتباط مع:		الرقم
الدرجة الكلية	البعد		الدرجة الكلية	البعد		الدرجة الكلية	البعد		الدرجة الكلية	البعد	
0.40*	0.47*	37	0.40*	0.52*	28	0.52*	0.67*	16	0.55*	0.70*	5
0.46*	0.68*	38	0.58*	0.67*	29	0.41*	0.56*	17	0.43*	0.58*	6
0.60*	0.69*	39	0.44*	0.57*	30	0.68*	0.76*	18	0.47*	0.55*	7
0.46*	0.67*	40	0.45*	0.62*	31	0.40*	0.45*	19	0.66*	0.78*	8
0.54*	0.72*	41	0.61*	0.74*	32	0.47*	0.66*	20	0.53*	0.69*	9
0.39*	0.54*	42				0.61*	0.67*	21	0.55*	0.77*	10
0.50*	0.72*	43				0.42*	0.46*	22	0.42*	0.59*	11
						0.40*	0.60*	23			

\* دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ )

### ثبات مقياس التكيف الأكاديمي

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التكيف الأكاديمي وأبعاده؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، إذ بلغ ثبات الإعادة للمقياس ككل (0.86)، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.83)، وتعُد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية والجدول (6) يبيّن ذلك.

### الجدول (6) قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس التكيف الأكاديمي

المقياس	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
التكيف الأكاديمي (ككل)	0.86*	0.83	43

\* دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ )

### إجراءات الدراسة

- لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الخطوات والإجراءات الآتية:
- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
  - بناء أدوات الدراسة بصورةها الأولية والتحقق من خصائصها الميكومترية.
  - تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك لتوزيع أدوات الدراسة.
- توزيع أدوات الدراسة على العينة بطريقة الكترونية.
- إدخال البيانات لذاكرة الحاسوب، ومن ثم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وفقاً لبرنامج (SPSS) للإجابة على أسئلة الدراسة، واستخلاص النتائج وتقسيرها.

### نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة للكشف عن المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي عند طلبة جامعة اليرموك، وقد تم الحصول على نتائج الدراسة، وعرضها بشكل متسلسل وفقاً لأسئلتها مع مناقشة هذه النتائج، على النحو الآتي:

**أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصّ على: "ما مستوى الشغف الأكاديمي، والنهوض الأكاديمي، والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة، كما يأتي:**

**أولاً: الشغف الأكاديمي**

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

**الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.**

الرتبة	أبعاد الشغف الأكاديمي	الوسط المترافق	الانحراف الحسابي	المستوى
1	الشغف المترافق	3.48	0.79	متوسط
2	الشغف القهري	3.30	0.72	متوسط

يتضح من الجدول (7) أنَّ مستوى بُعد الشغف الأكاديمي لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً، إذ جاء البُعدان على الترتيب الآتي: الشغف المترافق في الرتبة الأولى، الشغف القهري في الرتبة الثانية.

### ثانياً: النهوض الأكاديمي

يبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنهوض الأكاديمي وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

**الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنهوض الأكاديمي وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.**

الرتبة	النهوض الأكاديمي (كل)	العلاقة بين المعلم والطالب	الكفاءة الذاتية	المشاركة الأكاديمية	ال المستوى	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
1	المشاركة الأكاديمية	العلاقة بين المعلم والطالب	الكفاءة الذاتية	المنهوض الأكاديمي	مرتفع	0.76	3.71
2	العلاقة بين المعلم والطالب	الكفاءة الذاتية	المنهوض الأكاديمي	المنهوض الأكاديمي	مرتفع	0.73	3.68
3	العلاقة بين المعلم والطالب	المنهوض الأكاديمي	المنهوض الأكاديمي	المنهوض الأكاديمي	متوسط	0.81	3.53
4	المنهوض الأكاديمي	المنهوض الأكاديمي	المنهوض الأكاديمي	المنهوض الأكاديمي	متوسط	0.85	3.10
5	المنهوض الأكاديمي	المنهوض الأكاديمي	المنهوض الأكاديمي	المنهوض الأكاديمي	متوسط	0.79	2.54
	المنهوض الأكاديمي (كل)	المنهوض الأكاديمي	المنهوض الأكاديمي	المنهوض الأكاديمي	متوسط	0.47	3.32

يتضح من الجدول (8) أنَّ مستوى النهوض الأكاديمي (كل) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً، وكان مستوى بُعدي (المشاركة الأكاديمية، الكفاءة الذاتية) مرتفعاً، في حين كان مستوى أبعاد (العلاقة بين المعلم والطالب، وعدم القلق، والتحكم المؤكَّد) متوسطاً، وجاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: المشاركة الأكاديمية في الرتبة الأولى، تلاه الكفاءة الذاتية في الرتبة الثانية، تلاه العلاقة بين المعلم والطالب في الرتبة الثالثة، تلاه عدم القلق في الرتبة الرابعة، تلاه التحكم المؤكَّد في الرتبة الخامسة والأخيرة.

**ثالثاً: التكيف الأكاديمي**

يبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتكيف الأكاديمي وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

**الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتكيف الأكاديمي وأبعاده لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.**

الرتبة	التكيف الأكاديمي (كل)	العادات والممارسات الدراسية	العلاقات الشخصية	التكيف مع التخصص	نضج الأهداف ومستوى الطموح	ال المستوى	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
1	نضج الأهداف ومستوى الطموح	العادات والممارسات الدراسية	العلاقات الشخصية	التكيف مع التخصص	نضج الأهداف ومستوى الطموح	متوسط	0.79	3.66
2	العادات والممارسات الدراسية	العلاقات الشخصية	التكيف مع التخصص	نضج الأهداف ومستوى الطموح	التكيف مع التخصص	متوسط	0.76	3.59
3	العادات والممارسات الدراسية	ال العلاقات الشخصية	نضج الأهداف ومستوى الطموح	التكيف مع التخصص	العادات والممارسات الدراسية	متوسط	0.74	3.57
4	العادات والممارسات الدراسية	ال العلاقات الشخصية	نضج الأهداف ومستوى الطموح	التكيف مع التخصص	العادات والممارسات الدراسية	متوسط	0.79	3.56
	التكيف الأكاديمي (كل)	العادات والممارسات الدراسية	ال العلاقات الشخصية	نضج الأهداف ومستوى الطموح	التكيف الأكاديمي (كل)	متوسط	0.65	3.60

يتضح من الجدول (9) أنَّ مستوى التكيف الأكاديمي (كل) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً، وكان مستوى جميع الأبعاد متوسطاً أيضاً، وجاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: نضج الأهداف ومستوى الطموح في الرتبة الأولى، تلاه التكيف مع التخصص في الرتبة الثانية، تلاه العلاقات الشخصية في الرتبة الثالثة، تلاه العادات والممارسات الدراسية في الرتبة الرابعة والأخيرة.

ثانياً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصّ على: "ما المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي في التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم إجراء تحليل الإنحدار على مستوى الدرجة الكلية، إذ تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطية البينية للمتغيرات المستقلة (المستقلة: بعدى الشغف الأكاديمي، والنهوض الأكاديمي بدلالة الكلية) والمتغير المتبّع له ( التابع: التكيف الأكاديمي) لدى طلبة جامعة اليرموك، كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10) مصفوفة معاملات الارتباط البينية بين المتغيرات وبين المتغيرات والمدح

النهوض الأكاديمي	الشغف القهري	الشغف المتناغم	المتغير
0.71 *	0.50*	0.54*	التكيف الأكاديمي

\* دالة إحصائية على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (10) أن قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات والمدح المتبّع له بين (0.50-0.71) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وللكشف عن نسبة التباين التي فسرتها المتغيرات المستقلة؛ تم استخدام تحليل الإنحدار الخطى المتعدد باعتماد أسلوب الإنحدار المتدرج (Stepwise) في إدخال المتغيرات المستقلة إلى المعادلة الإنحدارية في الأنماذج التنبؤى، كما هو مبين في الجدول (11).

الجدول (11) نتائج اختبار الفرضيات الإنحدارية ومعاملات الارتباط المتعددة لها ومقدار التباين المفسر للمتغيرات المستقلة في كل أنماذج تنبؤى.

الدالة الإحصائية F - L	درجة حرية المقام	إحصاءات التغير			الخطأ المعياري للتقدّير	R <sup>2</sup> المعدل	R <sup>2</sup>	R	الأنماذج الفرعى
		درجة حرية البسط	F التغير	R <sup>2</sup> في التغير					
*0.000	581	1	490.359	0.458	0.481	0.457	0.458	0.677	1
*0.000	580	1	104.769	0.083	0.443	0.539	0.541	0.735	2
*0.010	579	1	6.686	0.005	0.441	0.544	0.546	0.739	3

- المتغيرات: ( ثابت الإنحدار)، النهوض الأكاديمي
- المتغيرات: ( ثابت الإنحدار)، النهوض الأكاديمي، الشغف القهري
- المتغيرات: ( ثابت الإنحدار)، النهوض الأكاديمي، الشغف القهري، الشغف المتناغم.

\* دالة إحصائية على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (11) أن الأنماذج التنبؤى الثالث إلى متغيرات (الشغف المتناغم، والشغف القهري، والنهوض الأكاديمي) المستقلة بالمتغير المتبّع له (التكيف الأكاديمي)، قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بأثر مشترك للمتغيرات المستقلة مفسّراً ما مقداره

(%) 54.60؛ إذ أسمهم في الرتبة الأولى المتغير المستقل (النهوض الأكاديمي) بأثر نسبي مُفِسِّراً ما مقداره (%) 45.80 من التباين المفسّر الكلي للأنموذج التنبؤي، ثم أسمهم في الرتبة الثانية المتغير المستقل (الشغف القهري) بأثر نسبي مُفِسِّراً ما مقداره (%) 8.30 من التباين المفسّر الكلي للأنموذج التنبؤي، ثم أسمهم في الرتبة الثالثة المتغير المستقل (الشغف المتناغم) بأثر نسبي مُفِسِّراً ما مقداره (%) 0.50 من التباين المفسّر الكلي للأنموذج التنبؤي.

كما تم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية والمعيارية وقيم اختبار (t) المحسوبة للمتغيرات المستقلة (المتباعدة) بالمتغير المتباعدة (التتابع) لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن في الأنموذج التنبؤي، كما هو مبين في الجدول (12).

الجدول (12) الأوزان اللامعيارية والمعيارية للمتغيرات المتباعدة بالمتغير المتباعدة لدى طلبة جامعة اليرموك في الأنموذج التنبؤي.

الدالة الإحصائية	T	الأوزان المعيارية			المتباعدة	الأنموذج الفرعية
		B	الخطأ المعياري	B		
0.694	0.393		0.138	0.054	(ثابت الإنحدار)	3
0.000	16.799	0.540	0.045	0.753		
0.000	6.453	0.245	0.035	0.223		
0.010	2.586	0.106	0.034	0.087		

\* دالة إحصائية على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (12) الخاص بالأنموذج التنبؤي الثالث أنه: كلما ارتفع مستوى النهوض الأكاديمي بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى التكيف الأكاديمي يزداد بمقدار (0.54) من الوحدة المعيارية، وكلما ارتفع مستوى الشغف القهري بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى التكيف الأكاديمي يزداد بمقدار (0.245) من الوحدة المعيارية، وكلما ارتفع مستوى الشغف المتناغم بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى التكيف الأكاديمي يزداد بمقدار (0.106) من الوحدة المعيارية. وبالتالي تكون معادلة الإنحدار للتتبؤ بالتكيف الأكاديمي كما يأتي:

$$\hat{y} = 0.054 + 0.753x_1 + 0.223x_2 + 0.087x_3$$

حيث:

$\hat{y}$  : التكيف الأكاديمي،  $x_1$  : النهوض الأكاديمي،  $x_2$  : الشغف القهري،  $x_3$  : الشغف المتناغم.

### المناقشة والتوصيات:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المقدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي. وقد أظهرت النتائج أن مستوى كل من الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة كان متوسطاً، اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من (Al-Jarrah & Al-Rabee, 2020) التي بينت أن مستوى الشغف المتناغم كان مرتفعاً والشغف القهري متوسطاً في عينة من طلبة الدكتوراه والماجستير، ودراسة (Al-Dabea, 2019) التي بينت أن مستوى الشغف المتناغم كان مرتفعاً والشغف القهري متوسطاً في عينة من طلبة والماجستير، ودراسة (Shakir, 2021) التي بينت أن النهوض الأكاديمي كان مرتفعاً عند طلبة الجامعة في العراق، وانتفت هذه الدراسة جزئياً من حيث مستوى التكيف الأكاديمي المتوسط عند طلبة الجامعة مع دراسة (Al-Batoush. 2021).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الطلبة قبل الجامعة يمرون في مرحلتين مهمتين هما اختيار المسار التعليمي بعد الصف العاشر، مما يتيح لهم اختيار المسار الذي يرغبون في الإلتحاق به، ويكون ملائماً لرغباتهم ومقدراتهم وهذا يجعل لديهم شغف اتجاه هذا المسار، كما أن الطلبة بعد ظهور نتائج الثانوية العامة يقومون بترتيب التخصصات الجامعية حسب رغباتهم، وكثير منهم يحصل على تخصص ضمن رغبتهما، وبغضهما يفرض عليه تخصص لا يرغب فيه، وهذا يجعل الطلبة في الجامعة لديهم شغف أكاديمي بصورة متوسطة، كما يفسر الباحثان كون مستوى النهوض الأكاديمي (ككل) لدى عينة طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً، إذ أن الطلبة في المرحلة الثانوية يهدفون إلى النجاح للوصول إلى مرحلة الجامعة لإهداف عديدة مثل الحصول على العمل، وتحسين الوضع الاجتماعي لهم، مما يجعلهم يقاومون التحديات.

كما بينت نتائج السؤال الثاني وجود مقدرة تنبؤية للمتغيرات المستقلة (الشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي) على المتغير التابع (التكيف الأكاديمي) إذ فسرت ما مقداره (54.60%) من التباين في التكيف الأكاديمي، يعزز الباحثان هذه النتيجة إلى أن شغف الطلبة الأكاديمي يدفعهم إلى ممارسة الأنشطة التعليمية، لتحقيق أهدافهم وعندما يقابل الطلبة أي معicفات أو تحديات فإن هذا الشغف الذي يجعلهم مثابرين على تحقيق الهدف يساعدهم على التكيف الأكاديمي من أجل تخطي هذه العقبة واستمرار تنفيذهم للأنشطة التعليمية.

فالشغف الأكاديمي يجعل الطلبة مثابرين، يوظفون طاقاتهم لمارسة الأنشطة الشغوفين فيها

باندماج، إذ يتحدون الصعوبات والمشكلات الأكاديمية التي تواجههم بفاعلية، كما أنه يولد لدى الطلبة الدافع للاستمرار في تعلمهم، ويحثهم على البحث عن المعلومات، الالزمة لحل المشكلات وتوظيفها، وهذا يدفعهم للتكيف مع التحديات حتى يستمروا في ممارسة أنشطتهم الشغوفين بها وتحقيق أهدافهم (Ruiz-Alfonso & Leon, 2016).

أما حول مقدرة النهوض الأكاديمي على التأثير بالكيف الأكاديمي فيعزز الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بالنهوض الأكاديمي يكونوا قادرين على مواجهة التحديات وهذا يجعل منهم قادرين على التكيف مع هذه التحديات والعمل على تغييرها من جهة بما تلائم مع أهدافهم، في حين يقوم الطلبة الذين لا يمتلكون النهوض الأكاديمي بالاستسلام عند مواجهة التحديات وعدم التكيف معها. وقد بينت الدراسات السابقة ارتباطاً موجباً بين النهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي ومن هذه الدراسات (Martin et al., 2014; Martin, 2017).

#### الوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحثان بما يأتي:

- تعزيز النهوض الأكاديمي والشغف الأكاديمي عند الطلبة من خلال توظيف استراتيجيات تدريس تتميّتها.
- توجيه أصحاب القرارات في مجال العملية التعليمية، إلى بناء برامج نفسية وتربيوية تساعده على امتلاك الطلبة للمهارات الالزمة في تطوير الشّغف، والنهوض الأكاديمي لديهم.
- إجراء دراسات جديدة تربط المتغيرات المستقلة بمتغيرات جديدة مثل دافعية الإنجاز، وتطبيقاتها على عينات أخرى ومجتمعات أخرى لتدعم النتائج ومقارنتها.

#### References:

- Al-Batoush, H. (2021). *The role of cultural intelligence as a mediating variable in the relationship between psychological adaptation and academic adaptation among Mutah University students*. Unpublished Master Thesis, Mutah University.
- Al-Dabea, F. (2019). Self-transcendence, passion, and neurotic perfectionism as predictors of self-satisfaction at work among kindergarten teachers. *Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University*, 63, 26-97.
- Al-Hosban, T. (2021). *The effect of self-efficacy, academic adaptation and learning style on academic passion*. Unpublished Doctoral Dissertation, Yarmouk University, Jordan.

- Al-Jarrah, A. & Al-Rabee, F. (2020). Academic passion and its relationship to academic burnout among Yarmouk University students. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 16(4), 519-539.
- Al Qudat, H.. (2020). The predictive ability of the Big Five personality factors and emotional regulation in academic adaptation among students of Ajloun University College - Al-Balqa University. Unpublished Doctoral Dissertation, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Bakar, A., & Mohamed, S. (2004). Perceived leadership characteristics of students majoring in education at University Putra Malaysia. *Pertanika Journal of Social Sciences & Humanities*, 12(1), 45-52.
- Birkeland, I., & Buch, R. (2015). The dualistic model of passion for work: Discriminate and predictive validity with work engagement and workaholism. *Motivation and Emotion*, 39(3), 392-408.
- Clinciu.A. & Cazan.A. (2014). Academic Adjustment Questionnaire for the university students. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 127, 655 – 660.
- Dehghani, M., & Behtaj, A. (2015). Study and comparison of academic adjustment of athletes and nonathletes first-year university students. *Journal of Applied Environmental and Biological Sciences*, 5(11)585-589.
- Hamadna, S. (2015). Academic adaptation of secondary school students in the Bani Kenana region in the light of some variables. *Specialized International Educational Journal*, 5(4), 112-123.
- Hombrados-Mendieta, M., Gómez-Jacinto, L., Domínguez-Fuentes, J., García-Leiva, P., & Castro-Travé, M. (2012). Types of social support provided by parents, teachers, and classmates during adolescence. *Journal of Community Psychology*, 40(6), 645-664.
- Jachimowicz, J., Wihler, A., Bailey, E. & Galinsky, A. (2018). Why grit requires perseverance and passion to positively predict performance. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 115(40), 9980-9985.
- Liem, G. & Martin, A. (2012). The Motivation and Engagement Scale: Theoretical Frame work, Psychometric Properties and Applied Yields. *Australian Psychologist*, 47, 3- 13.
- Martin, A. (2013). Academic buoyancy and academic resilience: Exploring 'everyday' and 'classic 'resilience in the face of academic adversity. *School Psychology International*, 34, 488-500. DOI :

- 10.1177/0143034312472759.
- Martin, A. (2014). Academic buoyancy and academic outcomes: Towards understanding a further understanding of students with attention-deficit/ hyperactivity disorder (ADHD). Students without (ADHD), and academic buoyancy itself. *British Journal of Educational Psychology*, 84, 86- 107.
- Martin, J., & Marsh, W. (2008). Workplace and academic buoyancy: Psychometric assessment and construct validity amongst school personnel and students. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 26, 168-184.
- Martin, A., Yu, K., Ginns, P. & Papworth, B. (2017). Young people's academic buoyancy and adaptability: A cross cultural comparison of China with North America and the United Kingdom. *Educational Psychology*, 37(8): 930–946.
- Piosang, T. (2016). The Development of academic buoyancy scale for accountancy students (ABS-AS). *Journal of Medical Education & Development*. 14(3), 182- 196.
- Shakir, S. (2021). *Academic advancement and its relationship to self-efficacy among university students*. Unpublished Master's Thesis, Tikrit University, Salah Al-Din, Iraq.
- Vallerand, R. (2015). *The psychology of passion: A dualistic model*. Britain: Oxford.
- Vallerand, R., Blanchard, C., Mageau, G., Koestner, R., Ratelle, C., Leonard, M. & Gagne, M. (2003). Les Passion de l'Ame: On obsessive and harmonious passion. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85(4), 756-767.
- Vallerand, R., Salvy, S., Mageau, G., Elliot, A., Denis, P., Grouzet, F. & Blanchard, C. (2007). On the role of passion in performance. *Journal of Personality*, 75(3), 505-533.
- Verner-Filion, V., Vallerand, R. (2016). On the differential relationships involving perfectionism and academic adjustment: The mediating role of passion and affect. *Learning and Individual Differences*. 50, 103–113.
- Yunji, K. (2018). *The mediating effect of academic passion on the relationship between self-efficacy, and coping and adjustment*. Unpublished Master Thesis, Seoul National University: Department of Education, Teacher's College.
- Zhao, Y., St-Louis, A., & Vallerand, R. (2015). On the validation of the passion scale in Chinese. *Psych Well-Being*. 5(3), 1-11.